الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: ...../ .....

رقم التسجيل:

رقم التسجيل:

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص: دراسات لغوية

بعنوان:

الصوت في القرآن الكريم

- سورة الرحمن أنموذجا -

إعداد الطالبات:

إيمان كواشي

سعاد بوشعالة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة والأساتذة

الرقم	إسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة
01	عزالدين عماري		رئيسا
02	عبد الصمد لميش		مشرفا ومقررا
03	أرفيس بلخير		ممتحنا

السنة الجامعية 1439هـ - 1440 هـ/ 2018م-2019

كلمة شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا وهو صاحب الفضل العظيم

*اتوجه بالشكر الجزيل الى استاذي المحترم فتقديري كل التقدير ابثه عليك استاذي وادامك الله لنا ذخرا وفخرا .

*كما اتقدم بالشكر الجزيل الى جميع اساتذتنا الكرام الذين نوروا لنا طريق العلم ونسأل الله لهم خير الجزاء في الدنيا والآخرة .

*الى كل زملائنا بفرع الادب العربي .

*الى كل من ساعدنا من قريب او من بعيد .

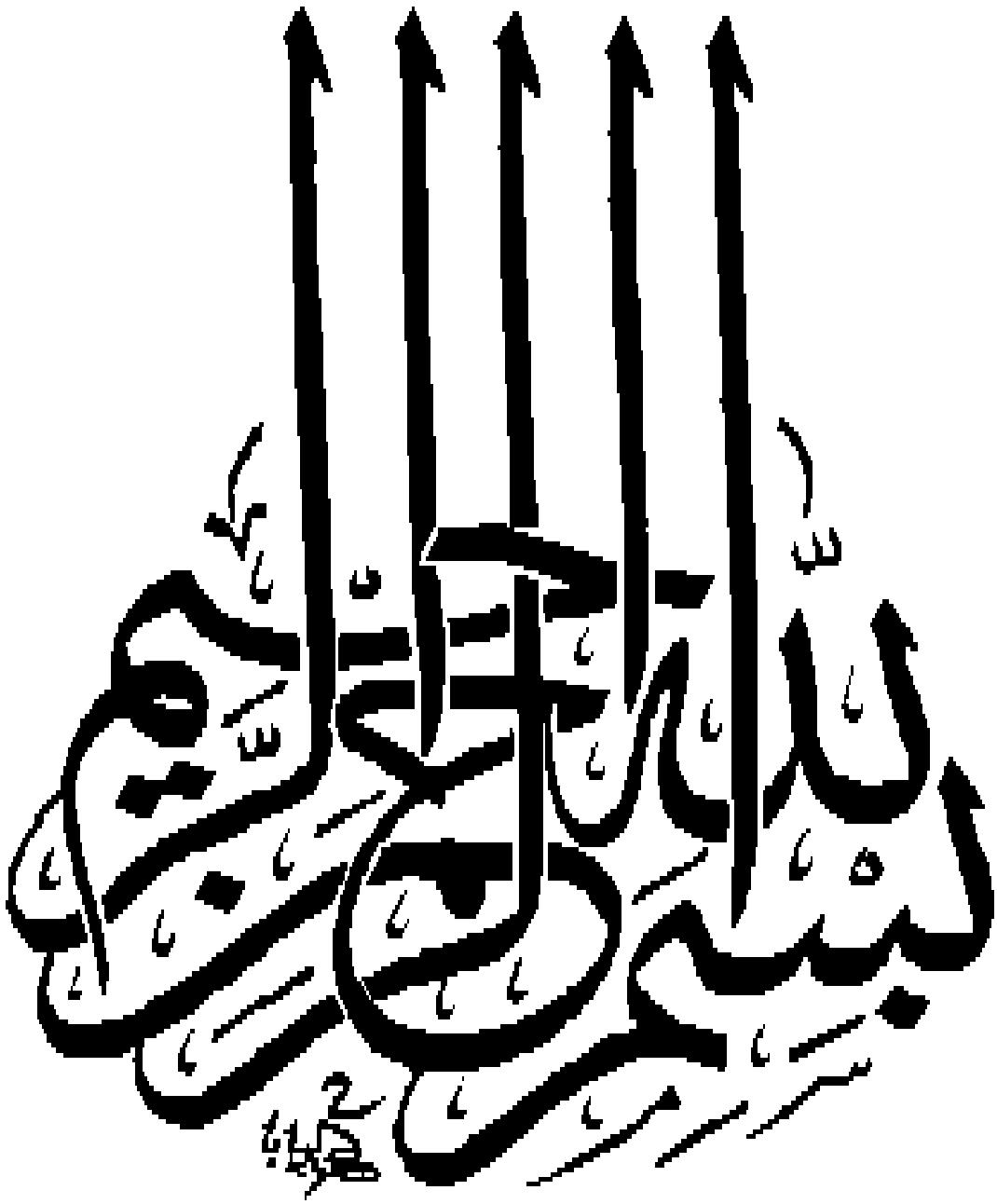

مقدمة

تعد الدراسات الصوتية واحدة من الدراسات اللغوية العربية التي اولاها العلماء اهتماما كبيرا وملحوظا، لما تمثله هذه الدراسات من علاقة قوية ومتينة في الحفاظ على تجويد القران الكريم وتلاوته.

ومن المعلوم ان اللغة العربية على اختلاف مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، هي الوعاء الامين، والقالب المحكم لآيات الذكر الحكيم، القران الكريم دستور الاسلام والمسلمين.

ومن هنا كانت انطلاقتنا في دراسة الصوت في القران الكريم، وقد وقع اختيارنا على هذه الدراسة بوجه الخصوص لما يحمله هذا المجال العميق من انظمة وأسس تضمن سلامة البناء الصوتي ونظامه اللغوي. وبحثنا هذا ما كان لنتناوله بالعرض والتحليل، إلا لما احتواه مجموعة من التساؤلات نذكر اهمها: الى أي مدى اسهم الصوت في دراسة الظواهر القرآنية؟ وما هو منهج العلماء في دراسة الظواهر الصوتية في اللغة ؟

من بين الدواعي التي جعلنا نختار هذا الموضوع نذكر دواعي ذاتية، وهي حبنا ورغبتنا الشديدة في تناول موضوع مرتبط بالقران الكريم، ويحاول الكشف عن جماليات النص القرآني وحب الاطلاع على المجهودات الجبارة التي قدمها العلماء العرب للغة العربية من اعمال قيمة وثمينة كتبت بحروف من ذهب.

اما الدواعي الموضوعية فهي لاهتمامنا بعلم اللغة ومجالاته الصوتية، وكذلك لاكتشاف مدى مساهمة السمات الصوتية في اضفاء نغمة جمالية اعجازية في النص القرآني تستأنس لها الاذن.

ولما يحتويه هذا الموضوع من اهداف كثيرة ذات قيم علمية ودينية نذكر منها: الكشف عن الجوانب العلمية للدراسة الصوتية، ومعرفة مواضع دقتها وجودتها، الوقوف على جماليات الصوت قي القران الكريم ودراسة مستويات البناء الصوتي وقيمه اللغوية التي تعالج الفواصل الصوتية، التي لها صلة قوية بقواعد التجويد والتلاوة والإقراء بوجه عام.

واتبعنا في دراستنا لهذا الموضوع خطة مقسمة الى مقدمة مدخل وفصلين اساسيين نظري وأخر تطبيقي ثم خاتمة.

تطرقنا في المدخل الى تعريف الصوت والقران الكريم لغة واصطلاحا، تم درسنا المستويات الصوتية الصرفي والنحوي والتركيبي والدلالي. اما الفصل النظري فقد كان لدراسة اسس واليات الدراسة الصوتية ويظم فيه دراسة الجوانب الصوتية (جانب المخارج والجانب الفيزيائي) وفيه تصنيف الاصوات اللغوية وأقسامها وصفاتها.

اما الفصل التطبيقي ففيه دراسة الصوت في سورة الرحمن مع دراسة السمات الصوتية في السورة (نبر، تنغيم وفاصلة القرآنية).

وفي الاخير ختمنا بحثنا بخاتمة كانت بمثابة حوصلة لما جاء في الدراسة والاجابة على كل تساؤل فيها.

اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي انطلاقا من النص القرآني الذي كان اولى بالدراسة من غيره لأنه كلام الله عز وجل المنزه عن أي خطأ.

ومع انه تمت دراسة هذا الموضوع من عدة جوانب إلا ان الكشف عن النقائص التي وردت في هذه الدراسة والثغرات والعثرات كانت محل اهتمامنا، والتي نأمل ان نوفق في ازالة هذه النقائص بكل دقة لأننا نتعامل مع نص قراني يخلو من أي نقص او خلل.

ومن الصعوبات التي واجهتنا واعترضت سبيلنا اتساع دائرة البحث وكثرة المراجع والمصادر ايضا صعوبة الحصول عليها .

وفي الاخير نتوجه بالشكر الجزيل والثناء للأستاذ المشرف على عملنا الدكتور لميش عبد الصمد وإلى ارفيس بلخير الذي كانا عوننا وسندا وهو الذي وقف معنا طيلة مشوارنا الجامعي، قدم لنا النصح والإرشاد وبذل من اجلنا الكثير من المجهودات حفظه الله ورعاه وأتم عليه نعمه، والى كل من ساهم في اثراء هذا العمل ولو بشيء قليل.

مدخل: مفاهيم اولية

تمهيد:

الصوت ماهيته، خصائصه المميزة:

ان الانسان كائن مكلف في هذا الكون مضطر باستعدادها الخلقي والنفسي الى الخطاب لاضطراره الى الحياة الاجتماعية فهو مؤهل سلفا لإنتاج الصوت بوصفة ظاهرة فيزيولوجية وفيزيائية واستخدامه لتحقيق عملية التواصل بين الافراد.

فمنذ كان الوجود كان الصوت وكان الانسان المصدر البشري لهذه الظاهرة وما كان ذلك إلا لان الصوت هو العامل المادي للحضارة الانسانية نظرا لطبيعته الحسية. في ظل هذه الاهمية نحاول تقديم تعريف شامل لهذه الظاهرة الفعالة في حياة الانسان.

مادة الصوت "ص.و.ت" :[1]

يقول ابن فارس"395"في مادة صوت"الصاد والواو والتاء"اصل صحيح وهو الصوت وهو جنس لكل ما وقر في اذن السامع يقال هذا صوت زيد ورجل حيث اذا كان شديد الصوت وصائت اذا صاح ."20"

ويقول الراغب الاصبهاني "365 هـ" في المفردات في غريب القران "21"الصوت هو الهواء المنضغط عن قرع جسمين وذلك ضربان

-الاول صوت مجرد عن تنفس بشيء كالصوت الممتد.

-الثاني تنفس بصوت ما.وهو ضربان الاول غير اختياري كما يكون من الجمادات والحيوان .والثاني اختياري كما يكون من الانسان ولذلك ضربان ايضا ضرب باليد كصوت العود وما جرى مجراه وضرب بالفم والذي بالفم ضربان نطق وغير نطق وغير النطق كصوت الناي والنطق منه اما مفرد عن الكلام وأما مركب كأحد أنواع من الكلام .

[1]-احمد حساني "مباحث في اللسانيات " ص 66 ،67

ثم يضيف قائلا ان النطق في المتعارف الاصوات المقطعة التي يظهرها اللسان وتعيها الاذن. قال تعالى (مالكم لا تنطقون).

ولا يكاد يقال إلا للإنسان ولا يقال لغيره إلا على سبيل التبع نحو الناطق والصامت فيراد بالناطق ماله صوت والصامت ما ليس له صوت. ولا يقال للحيوان ناطق إلا مقيدا وعلى سبيل التشبيه.

المبحث الاول: تعريف الصوت:

اولا: لغــة:

الصوت: هو الجرس والجمع أصوات ، وقد صات يصوت و يصات صوتا و أصات، وصوت به أي نادى ويقال صوت، ويصوت تصويتا فهو مصوت .معناه صائح قال ابن السكيت: الصوت صوت الإنسان وغيره والصائت الصائح . [1]

ثانيا: اصطلاحا:

يعرفه إبراهيم أنيس في "الأصوات اللغوية انه ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك ... فقد اثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهز على أن تلك الهزات لا تدرك بالعين في بعض الحالات، كما اثبتوا أن هزات مصدر الصوت تتنقل في وسط غازي أو سائل أو صلب حتى تصل إلى الأذن الإنسانية.[2]

فهو وحدة من وحدات الكلام ذلك انه عبارة عن سلسلة متصلة من الأصوات [3]

[1]–ابن منظور لسان العرب "مادة الصوت" تح:عامر احمد حيدر ،دار الكتب العلمية ط1 بيروت لبنان 2003، ج2 ص64

[2]–ابراهيم انيس "الاصوات اللغوية مكتبة الانجلو المصرية ، ط5 1975 ، ص 5.

[3]–احمد فليح "مبادئ في علم الصرف ،المركز القومي للنشر ط1،اربد –الاردن2000 ص"104.

ويعرفها "محمود المبارك[1] فيقول : علم يدرس الحروف من حيث هي أصوات فيبحث عن مخارجها وصفاتها وعن قوانين نبدلها وتطورها بالنسبة إلى كل لغة من اللغات وفي مجموع اللغات القديمة والحديثة

-فالصوت ظاهرة تدرس الحروف وتكشف عنها كشفا داخلي وخارجي وله في هذه الاكتشافات أسس ومعايير وقوانين تختلف باختلاف اللغة فلكل لغة نظامها الصوتي الخاص بيها وعليه صنف الدارسون الحروف في الجهاز النطقي للإنسان باعتبار مخارج والمواضع.

المبحث الثاني : تعريف القران

اولا : لــغة

القاف والراء والحرف المعتل اصل صحيح يدل على جمع واجتماع ،من ذلك القرية ،سميت قرية لاجتماع الناس فيها ،ويقال :قريت الماء في المقرأة أي جمعته، ومنه القران سمي بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص .والقراءة :ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل ،ولا يقال لكل جمع قران ولا لجمع كل كلام قران. والقران مصدر مرادف للقراءة قال تعالى :(ان علينا جمعه وقرانه ،فإذا قراناه فاتبع قرانه).

وقرا الكتاب يقرؤه قراءة وقرانا :تلاه ،أي نطق بكلماته المكتوبة جهرا وسرا وأقراه الكتاب يقرئه :جعله يقرؤها أو علمه قرأته.[2]

ثـــــانيا :اصطلاحا

القران الكريم كتاب الله ووحيه المنزل على عبده الأمي خاتم النبيين والمرسلين وسيد الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه وسلم ،هو الصراط المستقيم،والحبل المتين الذي ارتضاه

[1]-عادل جابر صالح – نايف احمد سليمان "الجديد في الصرف والنحو"دار الصفاء للنشر عمان ،د ط ، د ت ،ص 4.

[2]-جملات عيد محمود أبو ناصر "لفظة القران في القران الكريم"دراسة موضوعية رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القران .الجامعة الإسلامية – غزة-2011 م ص16

الله لعباده وأمرهم بإتباع أوامره وتنفيذ أحكامه وجعله هداية للمسترشدين ومعينا للمستعينين ونورا للمستبصرين .[1]

فهو الكلام المنزه عن الخطأ والخالي من التحريف الذي وجب على العباد إتباع كل صغيرة فيه وكبيرة والامتثال لهذه الأحكام دون أي زيغ أو تحريف، وهو كلام معجز باللفظ والمعنى فيه ما عجز البشر على أن يأتوا بمثله ولو بكلمة فكل كلمة فيه جاءت معجزة بلفظها وكل دلالة دلت عليها. لذا فهو الكلام العالي الذي لا يعلوا مرتبته شيء تحدى به الله عز وجل العقول والعلم والعلماء.

ثالثا: خصائص القران الكريم وصفاته

3/ خصائص القران لكريم وصفاته: لقد تعددت التعاريف الاصطلاحية بين العلماء للقران بسبب تعدد الزوايا ووجهات نظر العلماء في تحديد معناه والتعبير عنه، وإذا كان بان القران هو الكلام المعجز كافيا، فنحن سنعرج على تعريف اخر يمكننا ويوصلنا إلى تعدد خصائص ومميزات القران، فالقران يعرف انه كلام الله المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر ، المتعبد بتلاوته المعجز باللفظ والمعنى ولو بسورة منه.[2]

وهنا نجد أن هذا التعريف اشتمل على صفات وتعتبر في اصطلاح أهل التعاريف قيودا تشمل المعرف وتميزه عما عداه وهي :

1-كلام الله المنزل على النبي الله عيه سلم : وتتضمن هذه الجملة أمورا نذكر منها: -إبعاد كل كلام لغير الله تعالى ، مهما كان عظيما ، عن أن يسمى قرانا ، وسواء في ذلك حديث النبي صلى لله عليه وسلم أو غيره ممن الإنس والجن والملائكة ، فكل ذلك لا يسمى

[1]-صلاح الدين ارقد وان "مختصر الإتقان في علوم القران"-دار النفائس- ط1/2 1975م/1978م ،ص 9.

[2]-ينظر :نور الدين عنترة -علوم القران الكريم- ط1 1414ه /1993م ،دمشق.

قرانا وقوله "على محمد" احترازا عما انزل على الأنبياء السابقين كالتوراة و الإنجيل و الزبور وغيرهم فلا يسمى شيء منها قرانا ، وهذه مزية للقران انه دون وحفظ بالكتابة منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبإشرافه واعتنائه الزائد.

-ثم لما قام الصحابة بجمع القران في المصحف وكتبت المصاحف في عهد عثمان، اجمع الصحابة على تجريد المصحف من كل ما ليس قرانا وقالوا "جردوا المصاحف فمن ادعى قرآنية شيء ليس في المصاحف فدعواه باطلة كاذبة.

-المنقول بالتواتر: أي أن القران قد نقله جمع عظيم غفير لا يمكن تواطؤهم على الكذب ولا وقوع الخطأ منهم صدفة، هذا الجمع الضخم ينقل القران عن جمع مثله وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك يفيد العلم اليقيني القاطع بأن هذا القران هو كلام الله تعالى المنزل على نبيه الكريم، وهذه خصوصية ليست لغير القران من كتب السماء، فان الكتب السابقة لم يتح لها الحفظ في السطور ولا في الصدور، فضلا عن أن تنقل بالحفظ نقلا متواتر جيلا عن جيل.

أما القران فقد جعل الله تعالى فيه قابلية عجيبة للحفظ، كما قال تعالى :(ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مذكر) بل أن هذه الخصوصية، خصوصية حفظ القران في الصدور بلغت مبلغا عجيبا، فهذه أهم العجم تحفظ القران عن ظهر قلب حفظا متينا لا يتطرق إليه خلل ولا بكلمة واحده ،ولا تفريط في حكم تجويد ،وتجد احدهم مع حفظه هذا لا يدري من العربية شيئا.[1]

-المتعبد بتلاوته :أي أن مجدد تلاوة القران عبادة يثاب عليها المؤمن، ولو لم يكن استحضر نية تحصيل الثواب بالتلاوة ،كما أن الصلاة لا تصح إلا بتلاوة شيء منه وقد وردت نصوص كثيرة غزيرة في الحض على تلاوة القران وبيان فضلها وعظمة ثوابها.

[1]- نور الدين عنترة -علوم القران الكريم- ط1 1414هـ /1993م ،دمشق.

– المعجز ولو بسورة منه : إعجاز أعظم خصائص القران حتى لو عرف القران بهذه الصفة "الكلام المعجز" لكفي ذلك لتمييزه والتعريف به.

والقران معجز بجملته ،كما انه معجز بأي سورة منه ،ولو كانت هي اقصر سورة من سورة قال تعالى :(قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القران لا يأتون بمثله ،ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا).

وقال تباركت أسماؤه:(وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله أن كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين) .

وهذا الإعجاز برهان قاطع على أن القران الكريم كلام الله تعالى ،وانه الحق الذي يجب الإيمان به و إتباعه، والحذر من مخالفته وعصيانه. [1]

[1]–نفسه ،ص 12.

المبحث الثالث : مستويات الدراسة الصوتية

يتناول البحث اللغوي الحديث عن كل المستويات اللغوية: الصوتية، الصرفية، التركيبية والدلالية، وهذا التقسيم لتيسير الدراسة والفهم لجوانب اللغة ، أما واقع اللغة المنطوقة فلا يعرف هذا التقسيم فالكلام المنطوق تتكامل فيه كل المستويات ، وتأتي دفعة واحدة.

اولا :المستوى الصوتي

يدرس هذا المستوى الأصوات التي يتكون منها الكلام باعتبارات مختلفة ، الاعتبار الأول : أنها وحدات صوتية مجردة منعزلة عن سياقها وهو ما يهتم به علم الفونيتيك ويهتم هذا العلم ببيان مخرج كل صوت وطريقة نطقه وصفة الصوت ،وذلك دون ربطه بالمعنى ، ويشمل هذا العلم(علم الأصوات النطقي والوصفي والفيزيائي ، التاريخي ،المقارن والتقابلي).[1]

ثانيا : المستوى الصرفي

لغة :

قوله تعالى :(وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون) [2].

ومن الملاحظ أن ارتباط تصريف الرياح بتصريف السحاب من ناحية على أخرى هو لإنزال الماء لإحياء الأرض.

بمعنى أن الله قادر على تغيير حالة إلى حالة أخرى ويقلبها وذلك بإنزال الغيث.

[1]– محمود فهمي حجازي ،مدخل إلى علم اللغة ص38

[2]–البقرة 164

ثانيا: اصطلاحا

هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة والصرف بالمعنى العلمي يعرف به أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء . [1]

-ويطلق في لسان علماء العربية العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناءا.

-ونلاحظ أن من خلال هذه التعريفات أن المستوى الصرفي هو الذي يهتم بدراسة الكلمة وما يطرأ عليها من تغير سواء في بناءها أو لفظها ويصون اللسان من الخطأ ويعمل دائما على تسهيل النطق لأنها قابلة للتغيير والتقلب حسب السياق المراد ذكره ،ويمكن أن يكون التغيير لفظي وذلك من خلال حروف الكلمة من حيث عددها على الأصل وترتيبها ،وأيضا يكون التغيير حركي من خلال حروف الكلمة من السكون والشدة ويشمل التغيير أيضا المفرد إلى المثنى والجمع .

-أهمية المستوى الصرفي:

تحديد دلالات النص ومعانيه من خلال معرفة البنية الصرفية وما تحمله من معاني مختلفة يحددها نسق الخطاب والقرائن وله القدرة التعبيرية في كلمة واحدة.

ثالثـــا: المســـــتوى التـــــركيبي

إن هذا المستوى يدرس تراكيب اللغة وأنواع الجمل والتقديم والتأخير والفصل والوصل وما يتصل بالبناء اللغوي وبناء الكلام.

[1]-الحملاوي ،شد العرف في فن الصرف ،شرح عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية ،ط3 بيروت -لبنان 2003 ص13 .

كما أن هذا المستوى يمكن من دراسة الجملة والفقرة والنص وما يتبع ذلك مثل الاهتمام بطول الجملة وقصرها، الفعل والفاعل، التقديم والتأخير، المبتدأ والخبر الإضافة، التعريف والتنكير، الزمن، الصيغ الفعلية ، الروابط ، المبني للمجهول ..[1]

-يعد وصف الجملة وتحليلها ظاهرة لسانية اهتم بها منظرين اللسانيين ويرتد هذا الاهتمام الملحوظ إلى طبيعة البنية التركيبية للجملة بوصفها آلية جوهرية قادرة على توليد عدد لا حصر له من البنى اللسانية، زيادة على كونها الرابط الضمني بين التمثيل الصوتي والتمثيل الدلالي للنظام اللساني . [2]

رابعا : مستوى الدلالي

لخص التهانوي جهود العربية في تحديد الدلالة يقول :"وبالجملة فأهل العربية يشترطون القصد في الدلالة ، فما يفهم من غير قصد من المتكلم لا يكون مدلولا للفظ عندهم ، فان الدلالة عندهم في فهم المقصود لا في فهم المعنى مطلقا.[3]

ونجد في هدا القول انه يقول لان القصد والفهم الواضح لا يكون إلا بوجود سياق واضح فهم لا يفهمون ولا يهتمون بها إلا من خلال إدراكهم السياق ، بمعنى أنهم يهتمون بالسياق أكثر من المعنى .

-أما عند الشريف الجرجاني تعريف الأصوليين للدلالة فقال:

"دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص وإشارة النص، ودلالة النص واقتضاء النص ".[4]

---

[1]-يوسف أبو العدوس ،الأسلوبية الرؤية والتطبيق ص 50

[2]-احمد حساني ،مباحث في اللسانيات "مبحث صوتي،مبحث دلالي ،مبحث تركيبي" ص99 .

[3]-احمد نعيم الكراعين ،علم الدلالة بين النظم والتطبيق ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع -بيروت - الحمرا،شارع إميل ده ،بناية السلام ،1413هـ /1993 م، ص 8

[4]-نفسه ص 82

الفصل النظري:

الدراسة الصوتية

أسسها وآلياتها

المبحث الاول: جوانب الدراســـــة الصوتية

تعد الدراسة الصوتية واحدة من الدراسات اللغوية العربية التي أولاها العلماء العرب اهتماما كبيرا وملحوظا، لما تمثله هذه الدراسات من علاقة متينة وقوية في الحفاظ على تجويد القران الكريم وتلاوته [1].

لذى ليس من الغريب أن تكتسب الدراسة الصوتية طابعا يميزها عن غيرها من الدراسات سواء كان ذلك من جانب الدقة أو جانب العمق والشمولية.[2]

-أما جانب الدراسة الصوتية فهي كثيرة نذكر منها:

المـــــــــطلب الأول: الجانب الفيـــزيائي :

وهي دراسة التركيب الطبيعي للأصوات ، وتحليل الذبذبات والموجات الصوتية المنتشرة في الهواء بوصفها ناتجة عن ذبذبات ذرات الهواء في الجهاز النطقي المصاحبة لحركات أعضاء هذا الجهاز ... أي أن وظيفة الفونيتيكا الأكوستيكية أو الفيزيائية مقصورة على المرحلة الواقعة بين فم المتكلم وأذن السامع ،بوصفها الميدان الذي ينظم مادة الدراسة فيه ، وهي الذبذبات الصوتية وموجاتها قدم الجانب الفيزيائي وسائل جديدة لدراسة الأصوات ووصفها ، وقد حصر بعض الباحثين العون الذي تقدمه تلك الوسائل في ثلاث صور وهي :

1-الكشف عن حقائق صوتية لم تكن معروفة من قبل

2-تعديل مناهج الدرس وطرقه، وتغيير أراء العلماء وانطباعاتهم السابقة عن الصوت تغييرا ملحوظا .

3-تأييد بعض الحقائق التي توصل الباحثون إليها بالطرق التقليدية وتأكيد الحقائق المتعلقة بهذه الحقائق.[1]

---

[1]-حسام البهنساوي ،الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث ،مكتبة زهراء الشرق -ط 1 2005 ،جمهورية مصر العربية ، القاهرة ص5

[2]-ينظر نفسه ص.5

وما كان لذلك أن يتم لولا استعانة هذا العلم بمناهج علم الفيزياء وحقائقه ومبادئه ... مما جعل هذا العلم ميدانا لمهندسي الأصوات، مما يتصل بها من الوقوف على طبائع الصوت الإنساني في صورتيه الأساسية المبثوثة في الهواء مباشرة ،أو الثانوية المبثوثة بالمذياع أو بوسائل الاتصال السلكية أو اللاسلكية .

وأهمية هذا النوع تكمن في دراسة حالات الصم وعيوب النطق ... وتقديم العلاج لكل حالة من هذه الحالات التي تكون نفسية (سيكولوجية) أو فيزيولوجية تتعلق بجهاز النطق والسمع . وتجاوزت الدراسة الفيزيائية الميادين السابقة لتشتغل في ميادين البحث التاريخي للصوت والنظر في تغيير الأصوات وتطورها .[2]

المـــــطلب الثانـــــي : جانب المخارج

اولا : جانب المخارج عند القدامـــــى :

إن المخرج في اصطلاح علماء الأصوات هو: المكان الذي يحدث فيه الصوت ،وفقه تصنف الأصوات اللغوية في الجهاز النقي عند الإنسان. فهو حينئذ الموضع الذي يتم فيه الاعتراض لمسار الهواء، وكان يعرف عند البعض الدارسين العرب الأقدمين بالمجرى أو المحبس أما عند العلماء الغربيين فيسمى موضع النطق

" وهنا سنورد تصنيفا مفصلا لمخارج الأصوات عند القدامى . point d articulation"

يقول ابن الجزري" 833هـ":"... وقد اختلفوا في عددها، فالصحيح المختار عندنا ، وعند من تقدمنا من المحققين ،كالخليل بن احمد ،وكي بن أبي طالب وأبي القاسم الهذلي وغيرهم سبعة عشر مخرجا ..."

---

[1]–عصام نور الدين ،"علم الاصوات اللغوية –الفونيتيكا – دار الفكر اللبناني ص94، 95

– [2]ينظر نفسه ص95

المخرج	شرحه
المخرج الأول " الجوف"	وهو للألف والواو الساكنة المضموم ما قبلها ،والياء الساكنة المكسور ما قبلها ،هذه الحروف تسمى حروف المد،واللين ،وتسمى أيضا الهوائية والجوفية قال الخليل: وإنما نسبت إلى الجوف لأنه أخر انقطاع مخرجهن .
المخرج الثاني . "أقصى الحلق"	وهو للهمزة والهاء ،فقيل على مرتبه واحد وقيل الهمزة أول .
المخرج الثالث "وسط الحلق"	وهو للعين والحاء ،فنص مكي على أن العين قبل الحاء ،وهو ظاهر كلام سيبويه وغيره.
المخرج الرابع "ادني الحلق إلى الفم"	وهو للغين والخاء ،ونص شريح على أن الغين قبل ،وهو ظاهر كلام سيبويه ونص مكي على تقديم الخاء . هذه الحروف الستة المتعلقة بالمخارج الثلاثة هي الحروف الحلقية .
المخرج الخامس "أقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك"	وهو القاف وقال شريح :أن مخرجها من اللهاة مما يلي الحلق ومخرج الخاء.

المخرج السادس : "أقصى اللسان من أسفل مخرج القاف من اللسان قليلا وما يليه من الحنك	وهو للكاف وهذان الحرفان "القاف والكاف" يقال لكل منهما لهوي نسبة إلى اللهاة وهي بين الفم والحلق.
المخرج السابع : "من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك"	وهو للجيم والشين والياء، ويقال أن الشين تلي الكاف ويقال أن الجيم قبلها ،والجيم والياء يليان الشين ،هذه هي الحروف الشجرية.
المخرج الثامن : "من اول حافة اللسان ومايليه من الاضراس من الجانب الايسر عند اكثر ومن الايمن عند الاقل "	وكلام سيبويه يدل على انها تكون من الجانبين وهو للضاد وقال الخليل :انها ايضا شجرية ،يعني من مخرج الثلاثة قبلها .
المخرج التاسع : "من حافت اللسان من ادنها الى منتهى طرفه وما بينهما وبين ما يليها من الحنك الاعلى مما فوق الضاحك والناب الرباعية والثنية "	وهو اللام .
المخرج العاشر : "من طرف اللسان بينه وبين مافوق الثنايا اسفل اللام قليلا ."	وهو النون .
المخرج الحادي عشر: "من مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين مافوق الثنايا العليا ".	للراء: وهذه الثلاثة يقال لها ذلقية نسبة الى موضع مخرجها ،وهو طرف اللسان ، اذ طرف كل شيء ذلقه .
المخرج الثاني عشر : "من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعدا الى جهة الحنك."	وهو للطاء والذال والتاء ،ويقال لهذه الثلاثة نطعية لأنها تخرج من نطع الغار الاعلى وهو سقفه .

المخرج الثالث عشر: "من بين طرف اللسان فوق الثنايا السفلى "	الصاد والسين والزاي ،وهذه الحروف هي اسلية لانها تخرج من اسلة اللسان .
المخرج الرابع عشر : "من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ."	وهو للظاء والذال والتاء ،ويقال لها اللثوية ،نسبة الى اللثة وهو اللحم المركب فيه الاسنان .
المخرج الخامس عشر : "من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا ."	الفاء .
المخرج السادس عشر : "مما بين الشفتين فينطبقان على الباء والميم ."	للواو المدية والباء والميم ،وهذه الاحرف الاربعة (الفاء–الواو– الباء– الميم)يقال لها شفوية .
المخرج السابع عشر : "الخيشوم "	وهو للغنة ،وهي تكون في النون والميم الساكنتين حالة الاخفاء او ما في حكمه من الادغام بالغنة ،فان مخرج هذين الحرفين يتحول من مخرجه في هذه الحالة .

ثانـــيا : جـــــانب المخارج عند المحدثين

إن الدراسات الصوتية الحديثة انتقلت من مرحلة الملاحظة المجردة إلى التحليل العلمي عن طريق المخابر الصوتية، والآلات الحساسة ،الأمر الذي جعل الدراسة الصوتية ترقى إلى مستوى الدراسة العلمية الموضوعية ،على الرغم من اختلاف الحالات العضوية ،والعادات النطقية من مجتمع لغوي إلى أخر .[1]

[1]–احمد حساني ،مباحث في اللسانيات ،ص 81.

ذلك أن الدراسات الصوتية الحديثة استفادت من التطور العلمي الحاصل فقد نقلت التحاليل العلمية الدقيقة لنخضعها لدراسة الصوت أليا. فاكتست الدراسة الصوتية طابعا علميا جعل منها أكثر موضوعية ومصداقية ،ومن خلال تقصي الدارسين للظواهر المعاصرة، تمكنوا من الاستقرار على التصنيف التالي :

نوع المخرج	ماهيته	أقسامه	ماهية كل قسم
المخرج الشفوي " la biale"	يتحقق هذا المخرج باقتراب الشفتين الواحدة من الأخرى وينقسم إلى قسمين هما :	1 الشفوي المزدوج الشفوي الأسناني la biodentale	–يتحقق هذا المخرج عندما تنطق الشفتان كليا وتسدان مجرى الهواء الصادر من الرئتين. –يتحقق هذا المخرج عندما تتصل الشفة السفلى بالأسنان العليا مع حدوث تضييق في مجرى الهواء .

المخرج الأسناني "dentale"	يتحقق هذا المخرج باتصال طرف اللسان بالأسنان وينقسم هذا المخرج إلى أربعة أقسام هي :	1 الأسناني المنبسط apicale plate 2بين الأسنان Inter dentale 3الأسناني اللثوي Apicale alvéolaire 4 الأسنان الرجعي pré palatale	-وذلك بانخفاض اللسان نحو الأسفل -حينما يوضع اللسان بين الأسنان العليا والسفلى . -يحدث عند اتصال طرف اللسان بالأسنان العليا ،أو مقدمة اللسان باللثة وهي أصول الثنايا. -يحدث في حالات خاصة لاحظها علماء الأصوات في لغات الهند.
المخرج الغاري palatale	يتحقق بقيام صلى بين سطح اللسان والحنك ،وينقسم إلى ثلاثة أقسام هي:	1الغاري الأمامي Prépalatal 2الغاري الخلفي Post palatale 3 الطبقي vélaire	-ويكون ذلك عندما يتصل سطح اللسان بالجزء الأمامي من الحنك -ويكون ذلك عندما يتصل سطح اللسان بمؤخرة الحنك. -يكون ذلك عندما يتصل سطح اللسان بالطبق وهو الجزء الرخو من مؤخر سقف الحنك.
مخرج الصافرات Sifflemtes chuintantes	هذا المخرج بامتداد اللسان في قاع الفم ويتخذ شكل مجرى يسمح بمرور الهواء وينقسم الى :	1 الصافرات Sifflamtes 2 الشينيات Chuintantes	-تحدث عندما تتصل مقدمة اللسان بالحنك الأمامي .[1] -تحدث عندما تتصل مقدمة اللسان بالحنك الأوسط ،وحدوث فراغ رنان يغير طبيعة الصوت.
المخرج اللهوي Uvulaire	يتحقق هذا المخرج عندما تتصل مؤخرة اللسان باللهاة.	/	/
المخرج الحلقي Pharyngal	يتحقق هذا المخرج بتقلص جدران الحلق .	/	/
المخرج الحنجري Laryngale	ويحدث هذا المخرج بتوقف حركة الوترين الصوتيين وتقلص الغشاء الداخلي للحنجرة.		

[1]-ينظر :احمد حساني ،مباحث في اللسانيات ص82.

المبحث الثـــاني : تصنيف الاصوات اللغوية

لقد قسم العلماء العرب الأصوات العربية وصنفوها تصنيفا ملفتا للنظر فقد بهر العلماء الغرب ببراعة العرب في هذا العلم وإبداعهم المشرق .

فقد أوردوا تقسيما للأصوات اللغوية فجعلوها صامتة و صائتة وكذا قسموا الأصوات إلى مجهورة ومهموسة والى شديدة ورخوة . وتسمى هذه التقسيمات في الدرس الصوتي الحديث التقسيم الثنائي للأصوات الذي يعد السمة الأساسية في نظام الصوت ، تعول الدراسات الصوتية الحديثة على جدواه ونتائجه .[1]

وفي هذا العنصر سنعترف عن ماهية الأصوات الصائتة والصامتة.

المـــطلب الأول : الأصوات الصائـــــتة

اتفق علماء الأصوات على تقسيم الأصوات اللغوية قسمين رئيسيين ،وهما : الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة أو المصوتة.

-كان من نتيجة دراسة طبيعية الأصوات وصفاتها تصنيف الأصوات إلى صامتة و صائتة .

والأصوات الصائتة :هي أصوات تخلو من الضجيج ،لأنها تصدر دون أن يصطدم هواء الزفير بأي عائق. وهي الحروف التي سماها الخليل بن احمد الفراهيدي الأحرف الجوفية او الهوائية ،وقال أنها سميت جوفا لأنها تخرج من الجوف ، فلا تقع في مدرجة من مدراج اللسان ،ولا من مدراج الحلق ، ولا من مدراج اللهاة ، وإنما هي هاوية في الهواء ، فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف .

[1]-حسام البهنساوي ،الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث ،ط1،مكتبة زهراء الشرق ، جمهورية مصر العربية ، القاهرة ،ص7.

تعتبر الصوائت كلها مجهورة في الكلام العادي ولا يوجد صوائت مهموسة وهنا نستطيع القول أن الصوائت سواء كانت مهموسة أم مجهورة هي الأصوات الناتجة أثناء النطق ،عن اصطدام الهواء بعائق ما من العوائق.[1]

إذا فالخاصية التي تتميز بها الأصوات الصائتة تتمثل في طبيعة الإنتاج الفعلي للصوت الصائت، وكذلك فهي تتميز عما سواها بخلو المجرى الصوتي من اي عارض عضوي وقد صنفت حسب العوامل التالية :

-أوضاع أعضاء النطق .

-درجة انفتاح الممر الهوائي .

-عمل بعض الأعضاء على جهر الصوت .

وهناك حالتان أساسيتان في تصنيف الصوائت هي :

*وضع اللسان داخل الفم .

*شكل الشفتين .

-فإذا ارتفع الجزء الأمامي من اللسان نحو مقدمة الحنك ، أو هبط نحو قاع الفم حدث الأصوات الصائتة الأمامية .

-وإذا تجمع اللسان في مؤخرة الحنك تحدث الأصوات الصائتة الخلفية .

-وإذا شغل اللسان منزلة بين المنزلتين السابقتين تحدث الصوائت المتوسطة أو المركزية.

-وإذا قامت الشفتان بحركة مستديرة ، تحدث الصوائت المستديرة .

-وإذا اتخذت شكل انفتاح أفقي تحدث الصوائت المنفرجة .[1]

[1]-عصام نور الدين،علم الأصوات اللغوية ،دار الفكر اللبناني ،ص195 ،196.

ونرتبها كالأتي :

- الصوائت الأمامية المنفرجة .
- الصوائت الأمامية المستديرة .
- الصوائت المتوسطة المنفرجة .
- الصوائت المتوسطة المستديرة .
- الصوائت الخلفية المنفرجة .
- الصوائت الخلفية المستديرة .

المطلب الثاني : الأصوات الصامتة :

*تتميز الأصوات الصامتة بكيفية النطق بها، إذ تعترض الهواء حواجز عضوية أثناء مروره عبر المر الصوتي ، ويمكن أن ندرس الأصوات الصامتة من الجوانب التالية :

1-نتفحص مكان النطق، ونلاحظ عمل جهاز النطق ،وكيفية إنتاج الصوت وهذه الأمور تتعلق بالمخرج الصوتي .

2-نتفحص العائق العضوي، من حيث درجة انفتاح المجرى الصوتي ، أو إقفاله .

3-معاينة الأحداث الخاصة التي ترافق اجتياز العائق العضوي، ومعرفة كيفية التلفظ بالأصوات الصامتة.

4-قياس المدة الزمنية التي يستغرقها النطق بالصوت الصامت معاينة عمل بعض الفراغات الرنانة المساعدة في عملية النطق بالأصوات الصامتة .

*وقد صنفت الصوامت في اللسان العربي اعتمادا على المخارج التي حددها العلماء المحدثين إلى :[2]

[1]-احمد حساني ،مباحث في اللسانيات ،ص76، 77.

[2]- نفسه ، ص 81،82.

*الشفوية المزدوجة: وهي الباء والميم والواو

*الشفوية الاسنانية : وهي الفاء

*بين الأسنانية : وهي الظاء والذال والتاء .

*الأسنانية اللثوية : وهي الضاد والدال والطاء والتاء والزاي والصاد والسين

*اللثوية السائلة : وهي اللام والراء والنون .

*الغارية الأمامية : وهي الشين والجيم والياء .

*الغارية الخلفية : وهي القاف .

*الطبقية : وهي الكاف والغين والخاء .

* الحلقية : وهي العين والحاء .

*الحنجرية : وهي الهمزة والهاء.[1]

1-نفسه ،ص83.

المبحث الثالث: أقسام الأصوات اللغوية:

المطلب الاول : الأصوات الساكنة وأصوات اللين :

لقد كان من نتائج تحليل المحدثين للأصوات اللغوية أن قسموها إلى قسمين رئيسيين سموا الأول والثاني، ويمكن تسمية القسم الأول بالأصوات الساكنة والثانية بأصوات اللين.

*وأساس هذا التقسيم عندهم هو الطبيعة الصوتية لكل من القسمين، فالصفة التي تجمع بين كل الأصوات اللين وهي انه عند النطق بها يندفع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم في ممر ليس فيه حوائل تعترضه فتضيق مجراه كما يحدث مع الأصوات الرخوة، أو تحبس النفس ولا تسمح له بالمرور كما يحدث مع الأصوات الشديدة . فالصفة لتي تختص بها أصوات اللين هي كيفية مرور الهواء في الحلق والفم وخلو مجراه من حوائل من حوائل وموانع.

*في حين أن الأصوات الساكنة إما ينحبس معها الهواء انحباسا محكما فلا يسمح له بالمرور لحظة من الزمن فيتبعها ذلك الصوت الانفجاري، أو يضيق مجراه فيحدث النفس نوعا من الصفير، ترتب على اختلاف كيفية مرور الهواء في حالتي النطق بالأصوات الساكنة وأصوات اللين أن المحدثين لاحظوا أن الأصوات الساكنة على العموم اقل وضوحا في السمع من أصوات اللين. [1]

المطلب الثاني :صفات الأصوات اللغوية

إن أهمية المخرج الصوتي يوازي صفته فلا يكفي لمعرفة الحرف وتميزه وتحديد المخرج وحده دون علامة ثانية وهي صفة الحرف .[2]

[1]– إبراهيم أنيس، أصوات اللغوية، مكتبة الانجلو المصرية، ط5 1975 ص 26

2–لخضر ديلمي ،التحليل الفيزيائي لصفات الأصوات العربية ،دراسة مخبرية ،أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه العلوم في اللغة العربية جامعة باتنة 1 ،2017–2018،ص32.

فقد لاحظنا أن كثيرا من الحروف تشارك غيرها في المخرج فنجد الحرفين والثلاثة تخرج من مخرج واحد ولولا الكيفيات التي تصاحب إنتاج كل الاصوت لما تميزت تلك الحروف المشتركة في مخرج واحد ، وهي التي سماها علماء العربية بصفات الحروف ، فالمخرج الصوتي وصفته يحددان هوية الصوت .

*وهنا سنذكر أهم الصفات التي يمكن للأصوات التحلي بها وهي :

-الجهر والهمس :حظي هذان المصطلحان بعناية علماء الدراسات الصوتية قديما وكانا من بين المصطلحات التي التبست عندهم ، حيث لم يتم تحديدها بشكل دقيق يميزها عن بقية الصفات .

وهنا سنورد لكل منها التعريف اللغوي والاصطلاحي.

-الجهر في اللغة :جاء في المعجم الوسيط جهر الشيء جهرا : أعلن وظهر بالكلام نحوه ، جهرا وجهارا : أعلنه . ويقال : جهر الكلام ونحوه جهير ، وهو جهير الصوت .

*اصطلاحا : عرفه سيبويه بقوله : حرف اشبع الاعتماد في موضعه ، ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت .

لقد عددوا القدماء الأصوات المجهورة ورتبوها على النحو التالي : ب/ ح/ د/ د/ ر/ ز /ض / ط / ع /غ / ل ل / م / ن / ا / و/ ي / وبعضهم اظاف /ط / ق / و / ء .

-الهمس لغة : هو الكلام الخفي الذي لا يكاد يفهم جاء في معجم الوسيط همس فلان إلى فلان همسا : تكلم معه كلاما خفيا لا يكاد بفهم . والمهموس من الكلام : غير الظاهر ومن الحروف غير المجهورة . [1]

***اصطلاحا** :الحرف المهموس اضعف الاعتماد في موضعه يعد هدا التعريف من أهم التعاريف وجرى معه النفس القدماء للهمس وهو بحق عليه مدار التعاريف كلها لم يترك

1-نفسه ،ص32.

القدماء بعد سيبويه بصماتهم في مفهوم الجهر والهمس في دراستهم للصوت اللغوي بل اعتمدوا كليا على تعريفه هدا وراحوا يرددونه ومن حاول تجديد هدا التعريف اخلط بين الجهر والشدة .

-الأصوات المهموسة: هي ت- ث -ح -خ – س – ش – ص – ف – ك – هـ .

الشدة والرخاوة : تعتمد الشدة والرخاوة على شدة اعتراض الهواء الخارج من الرئتين فالغلق التام لمجرى الهواء يصنف على انه شديد ، بينما الغلق الجزئي بعد الصوت عنده ، رخوا والتوسط بينهما يعرف بانه بين الشديد والرخو .

والشدة في معناها اللغوي: جاء في اللسان الشدة الصلابة، وهي نقيض اللين تكون في الجواهر والأعراض، والجمع شدد... وشيء شديد: مشتد وقوي .

وما يقارب هدا المعنى في معجم الوسيط فالشدة الأمر يصعب تحمله، وشدة العيش

شظفه وضيقه .

*اصطلاحا : صوت ينحبس عند مخرجه الهواء انحباسا تاما لحظة قصيرة ، بعدها فيندفع الهواء فجأة ، فيحدث دويا كالدال والتاء مثلا ، و التعريف اللغوي والاصطلاحي يشتركان في كون الشدة في التعريف اللغوي صعوبة تحمل أي شيء بينما في التعريف الاصطلاحي شدة انحباس الهواء في جزء من أجزاء جهاز النطق يعقبها انفجار .[1]

-الرخاوة: جاء في اللسان الرخو الهمس من كل شيء، غيره : وهو الشيء الذي فيه رخاوة .

وكما جاء في معجم الوسيط : الرخو من الأصوات صوت عند مخرجه ينحبس الهواء انحباسا ناقصا يسمح بمرور الهواء ، محدثا حركة احتكاكية تسمى بالرخاوة كالزاي والسين مثلا .

1-نفسه ،ص33-34.

والأصوات الرخوة هي : ف – ث – س – ش – خ – ح – هـ – ذ – ظ – ز – غ ض – ص .

–بين الشدة والرخاوة : التوسط : وهي من مصطلحات سيبويه أطلقها على الأصوات التي لم تتم فيها صفة الشدة كما لم تتم فيها صفة الرخاوة وانما كانت تجمع الصفتين وقد عدد سيبويه هده الأصوات وهي ع – ل – ر – ن – م .

وتسمى بالأصوات المائعة أيضا وقد جمعها ابن جني في قولهم "لم يرعونا في ثمانية .

–الإطباق والانفتاح : الإطباق لغة : جاء في اللسان الطبق غطاء كل شيء ، والجمع اطباق، وقد أطبقه وطبقه فانطبق وتطبق : غطاه وجعله مطبقا ... وتطابق الشيئان تساويا والمطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق .

*اصطلاحا : وهو أن يتخذ اللسان عند النطق بالصوت شكلا مقعرا منطبقا على الحنك الاعلى ، ويرجع الى الوراء قليلا .

–الانفتاح لغة : جاء في اللسان الفتح نقيض الإغلاق وباب فتح أي واسع مفتح .

أما اصطلاحا: انفراج مابين اللسان والحنك العلوي عند النطق بالحرف حيث لا ينحصر الصوت بينهما .

وقد سمي الخليل مصطلح المنفتح بالمختف ، وقد عرف سيبويه الانفتاح بقوله : فأما المطبقة فالصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة كل ما سوى ذلك من الحروف . والحروف المنفتحة عند مكي بن طالب خمسة وعشرون حرفا وهي ماعدا حروف الإطباق المذكورة . (1)

–الاستعلاء والاستفال : الاستعلاء في اللغة من معانيه اللغوية الارتفاع في الاصطلاح : الاستعلاء أن يستعلي أقصى اللسان عند النطق بالحرف الى جهة الحنك الأعلى . يقول ابن

1–نفسه ،ص36.

سنان الخفاجي : أن حروف الاستعلاء والانخفاض سبعة حروف الحاء ، الغين ، القاف ، الضاد ، الصاد والطاء ، وما سوى من الحروف منخفض .

-الاستفال : جاء في اللسان السفل والسفل والسفول والسفال والسفالة بالضم : نقيض العلو والعلو والعلاوة والسفلى : نقيض العليا. ومن معانيه في المعجم الوسيط الانحطاط .

في الاصطلاح : هو انخفاض اقصى اللسان عند النطق بالصوت التي قاع الفم والاستفال هو المصطلح الذي استخدمه كل من مكي بن طالب والداني وابن طحان وابن الجزري .

الحروف المستفلة هي : اثنان وعشرون حرفا ماعدا الحروف المستفلة .

-التفخيم والترقيق : المقصود بالتفخيم الأثر السمعي الناشئ عن الإطباق وأما الإطباق فهو وصف عضوي للسان في شكله المقعر المطبق نحو سقف الحنك ، ويكون الانفتاح حينئذ وصفا أيضا لموضوع حيث ينخفض مؤخرته بعيدا الطبق .

في اللغة التفخيم : فخم الشيء يفخم فخامة وهو فخم ... ورجل فخم أي عظيم القدر وفخمه تفخيمه : اجله وعظمه .

***اصطلاحا** : هو تغليظ الحرف او تسمينه ، ودلك يجعله في الخرج سمينا وفي الصفة قويا فيمتلئ الفم بصداه فيسمع مغلظا .

الأصوات المفخمة هي : ص- ض – ط – ظ – خ – ق – غ .

-الترقيق في اللغة : جاء في اللسان : الرقيق نقيض الغليظ والثخين والرقة : ضد الغلظ ... وارق الشيء ورقته : جعله رقيقا واسترق الشيء : نقيض استغلظ . [1]

في الاصطلاح : هو تنحيف الحرف يجعله في المخرج نحيفا وفي الصفة ضعيفا فيرق صوته ولا يمتلئ الفم بصداه وكان هدا المصطلح عند علماء التجويد يقابل مصطلح التفخيم

1-نفسه ،ص37.

الحروف المرققة هي كل الأصوات عدا أصوات التفخيم . ويقول مكي بن طالب كل الأصوات عدا أصوات الإطباق والراء واللام والألف .

الفصل التطبيقي

السمات الصوتية في سورة الرحمن

المبحث الأول: تسمية السورة وأسباب نزولها "الرحمن ".

المطلب الأول: سبب تسمية السورة:

سميت بهذا الاسم لافتتاحها باسم "الرحمن " وهي السورة الوحيدة التي تبدأ باسم من أسماء الله الحسنى، وهذا الاسم هو أول كلمة من السور ويعتبر الاسم الصحيح للسورة وأيضا يطلق عليها اسم "عروس القران " وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم قال :"لكل شيء عروس وعروس القران سورة الرحمن ".

-تعتبر سورة الرحمن سورة مكية وتتميز آياتها بنسق خاص وفيها ذكر للكثير من نعم الله تعالى، واشهدا على وجود الإنس والجن لان الله تعالى يخاطب كل منهما في هذه السورة ويتحداهما في أن يكذبا نعم الله تعالى وآلائه التي لا تعد ولا تحصى وذلك من خلال تكرار الآية "فبأي ألاء ربكما تكذبان " والتي تكررت 31 مرة ."[1]

*آياتها 78 .

*ترتيبها 114/55

*نزلت بعد سورة الرعد .

* الجزء (27)، الحزب (54) ، الربع (5).[2]

المطلب الثاني : سبب نزول السورة :

-عن جابر قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى أخرها ،فسكتوا ،فقال "لقد قرأتها على الجن ليلة الجن ،فكانوا أحسن مردودا منكم ،كنت كلما أتيت على قوله :(فبأي آلاء ربكما تكذبان) قالوا :لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد

[1] ينظر: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ،تفسير القران العظيم دار ابن حزم بيروت – لبنان – ط1 1420هـ-2000 م ، ص1794

[2] اية 13

-وكذلك عند قوله تعالى :(ولمن خاف مقام ربه جنتان) ،وذلك عندما ذكر أبا بكر الصديق -رضي الله عنه- يوم القيامة وذكر موازين الجنة والنار فقال :" وددت اني كنت خضراء من هذه الخضر تأتي على بهيمة تأكلني واني لم اخلق ".

-وأيضا عندما قيل لهم اسجدوا للرحمن في قوله تعالى :" وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تآمرنا وزادهم نفورا".

فهنا كان رد الله تعالى على المشركين بان انزل سورة الرحمن .

أهم المواضيع الأساسية لهذه السورة هي :

*الحديث عن حقائق تتعلق بخلق الإنسان والنجم والشمس والقمر وعن نعم الله في الأرض والنبات والبحار وفضله ورحمته وسهولة حفظ القران .

*الحديث عن عذاب النار وذكر النار والشواظ وانشقاق السماء يوم القيامة .

*يتحدث عن الجنتين وصفاتهما يوم القيامة وعن أهل الجنة.[1]

[1]ينظر: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ،تفسير القران العظيم دار ابن حزم بيروت – لبنان – ط1 1420هـ-2000 م ، ص1794

المـــبحث الثاني : تجليات المظاهر الصوتية

يعتبر النبر والتنغيم من مباحث علم الأصوات التشكيلي، وهو يدرس النظم الصوتية للغة

معينة كما ينطقها أهلها في ممارساتهم اليومية . وان النبر والتنغيم لا ينفصلان عن بعضهما ،وان الأداء الكلامي هو المتحكم فيهما ،وعلى أساسهما يستطيع المتكلم أن يعبر عما في نفسه للمتلقي وذلك من خلال نظام صوتي يقوم على النبر والتنغيم.

المـــــطلب الأول :النـــــبر

النبر: يعني إعطاء مقطع من بين مقاطع متتابعة مزيدا من الضغط ،أو العلو (نبر علوي) أو يعطي مزيدا أو نقصا في نسبة التردد (نبر يقوم على درجة الصوت).[1]

*بمعنى انه عندما يتكلم احد فانه يعطي لأحد المقاطع الصوتية ضغط اكبر أو علو في الصوت حتى تظهر النبرة في الكلمة لان النبر يقوم على درجة الصوت).

– أيضا نجد ن النبر هو :ازدياد شدة الصوت ،وارتفاع نغمه ،وامتداد مدته مما يؤدي إلى وضوح نسبي لصوت أو لمقطع إذا قورن بغيره من الأصوات أو المقاطع المجاورة.[2]

*نجد من خلال هذا التعريف أن النبر يعتبر عمل لان المتكلم عند وصوله لجزء منبور فانه يبذل جهد عند النطق به فهي تكون له طاقة اكبر من بقية الأصوات ، وكذلك الأعضاء تكون متفاعلة أكثر في الصوت المنبور .

[1] عصام نور الدين ،علم الاصوات اللغوية الفونولوجيا ،دار المكر اللبناني ،بشارة –بيروت –لبنان – ط1 1992 ص110.

[2] نفسه ص 111.

المـــطلب الثاني :أنواع النـــبر

قسم المحدثين النبر إلى قسمين هما :

1-نبر الجملة (النبر الجملي) هو: الذي يقوم على الضغط على الكلمة معينة في إحدى الجمل المنطوقة ،لتكون أوضح من غيرها من كلمات الجملة ،وذلك للاهتمام بهذه الكلمة أو التأكيد عليها ،ونفي الشك عنها من المتكلم أو السامع.[1]

*يعني أن نبر الجملة يعتمد على مواقع ومواضع التأكيد أي أن المتكلم يبذل جهدا اكبر عندما يريد أن يؤكد على شيء ويثبته وحتى يلفت السامع ويجعلها محل اهتمامه .

2-نبر الكلمة أو النبر الكلمى هو:النبر الرئيسي الذي يقع الكلمة المنفردة المسبوقة بسكون نحو صائمون ،وهو نبر صرفي أي نبر صيغة وهو نوعان :

*نبر الطول أو النبر الزمني: يكون أطول زمنا في النطق.

*نبر الشدة: دفعة الزفير في احد المقاطع أقوى من الآخر.

*هنا النبر يكون في الكلمة أكثر وضوحا ودقة خاصة عندما يكون على مستوى حرفي مشدد فهنا يكون الضغط اكبر من الحروف الأخرى وممكن تؤدي إلى ارتفاع النغمة فيه ففي الكلمة يكون الجهد اكبر للمتحدث إلا أنها تكون أوضح ودقيقة.

[1] ينظر :رتيبة بلموهب البناء الصوتي في سورة الرحمن ، المركز الجامعي لميلة 2012م/ 2013 م ،ص 102،103، 104، 105 ، 106.

المطلب الثالث : تطبيق النبر على سورة الرحمن

يعتبر النبر جزء من القراءات القرآنية لذلك يمكن تحديده في الآيات من (14) إلى الآية (24) على النحو الأتي :

الآية	الحرف المنبور	النوع
خلق الانسان من صلصل كالفخار	خ سا / فخ خار	–القصير المفتوح –الطويل المفتوح – / –الطويل المغلق بحركة قصيرة –الطويل المغلق بحركة طويلة
وخلق الجان من مارج من نار	خ / ما نار	–القصير – / –الطويل المفتوح –الطويل المغلق بحركة طويلة
فبأي آلاء ربكما تكذبان	اي لا ب بان	–الطويل المغلق بحركة طويلة –الطويل المفتوح –القصير –الطويل المغلق بحركة طويلة

رب المشرقين ورب المغربين	رب قين / بين	-الطويل المغلق بحركة قصيرة -الزائد في الطول -/ -الزائد في الطول
مرج البحرين يلتقيان	ر رين يان ق	-الزائد المفتوح -الزائد في الطول -الطويل المغلق بحركة قصيرة -القصير المفتوح
بينهما برزخ لا يبغيان	ن بر يان	-القصير المفتوح -الطويل المغلق بحركة قصيرة -الطويل المغلق بحركة طويلة
تخرج منهما اللؤلؤ والمرجان	/ من / جان	-/ -الطويل المغلق بحركة قصيرة -/ -الطويل المغلق بحركة طويلة
وله الجوار المنشئات في البحر كالأعلم	ل و ا بح لام	-القصير المفتوح -الطويل المفتوح -الطويل المفتوح الطويل المغلق بحركة قصيرة -الطويل المغلق بحركة طويلة

نستنتج من خلال هذا الجدول ان النبر تنوع كثيرا وقد كانت الغلبة للنوع الطويل المغلق بحركة طويلة وهذا دليل على الارتفاع والعلو في درجة الصوت وان التقطيع هو الذي سهل لنا في تحديد النبر لأنه جزء منه ،وعليه من هنا ينضح لنا ان هذا الارتفاع من اجل تأكيد نعم الله عزو جل .

المطلب الرابع : التـــــنغيم

التنغيم :هو الالة التي تعزف نوتها ،وفق مقتضياتها وكفاية عازفيها ،وطبيعة القطعة الكلام التي يراد ابرازها في صورة "سيمفونية " لها مذاقها الخاص.[1]

–رغم ان النغم جرس وصوت الا انه يعزف بطرق مختلفة وذلك حسب طبيعة المتكلم فلكل شخص اسلوبه الخاص في طريقة الكلام وقراءة النص فكل واحد يحدد انماط نغماته في البناء والطلاء حسب المعنى والمبنى .

اصطلاحا: هو موسيقى الكلام فالكلام عند القائه تكسوه الوان موسيقية لا تختلف عن "الموسيقى "إلا في درجة التواؤم والتوافق بين النغمات الداخلية التي تصنع كلام متناغم الوحدات والجنبات.

بمعنى انه عند القاء خطاب او التحدث فان الكلام يحدث فيه نغمات مرتفعة ومنخفضة وذلك حسب السياق او الجمل، لان الكلام لا يمكن ان يكون في مستوى واحد بل يتغير من حال الى حال .[2]

المطلب الخامس : تطبيق التنغيم على سورة الرحمن :

التنغيم كظاهرة صوتية في سورة الرحمن ولصفة عامة في القران لا يمكن تمييزها إلا من خلال لأداء الصوتي للسورة بمعنى ان يكون "فن النطق بالكلام على سورة توضح الفاظه وتكشف القناع عن معانيه" ، لان المعنى الجيد والسليم يصل الى اذن السامع ، ويحفظ في

[1] كمال بشر ،علم الاصوات ،دار غريب للطباعة والنشر القاهرة ص 531.

[2] نفسه ص 533

الوقت ذاته ايقاع هذه المعاني وتلين القلوب وتقشعر الابدان فتدركه النفس بارتياح لذلك تجدنا عند السماع لبعض القراء ننجذب لبعضهم ، وذلك من خلال الاداء الصوتي الحسن .

-وتتضح مواضع التنغيم في سورة الرحمن اثناء التلاوة عن طريق التلاعب في درجات الصوت من خلال الصعود والهبوط ، مثلا حركة المد الطويلة في اخر كل اية تترك نغما موسيقيا كالنغمة الصاعدة وارتفاع درجة الصوت كما " القرآن " "الانسن " فهو يحدد بالقراءة الحسنة والأداء الصوتي المتسم بالرتابة والسلاسة والاتزان .[1]

المطلب السادس : الفاصلة القرآنية

الفاصلة لغـــــة :

الفاصلة مأخوذة من الفعل فصل وجمعها فواصل وهي الخرزة تفصل بين الخرزتين في العقد .

-الفاصل :الحاجز بين شيئين فصل بينهما يفصل فصلا فا نفصل وفصلت الشيء اي قطعته.[2]

-بمعنى ان الفاصلة هي الحد الذي يضع بين الاول والثاني وهي التي تقطع بينهما وتساعد على ابراز المعنى الاول عن الثاني ويمكن اعتبار بمثابة الاستراحة او السكت والوقفة فعند حدوث الفاصلة ينتهي الكلام.

اصطلاحا :

-قال ابو عمر الداني: "الفاصلة كلمة اخر الجملة " .[3]

-قال السيوطي: " الفاصلة كلمة اخر الاية كقافية الشعر وقرينة السجع.[4]

---

[1]ينظر : رتيبة بلموهوب ، البناء الصوتي في سورة الرحمن ،المركز الجامعي لميلة 2012 م / 2013 م ،ص

[2]ينظر :محمد الصغير ميسة ،جماليات الايقاع الصوتي في القران الكريم ،جامعة بسكرة سنة 2012/2011 ص 29.

[3]الزركشي البرهان في علوم القران ،ج 1 ،تح محمد ابو الفضل ابراهيم ،دار المعرفة لبنان ص 53 .

[4]نفسه ص 30.

نرى من خلال تعريف ابو الداني للفاصلة انه يقصد بالفاصلة اخر كلمة في الجملة بمعنى ان الفاصلة تحدد لنا نهاية المعنى وليس نهاية الجملة لأنه يمكن ان ينتهي المعنى قبل انتهاء الجملة.

اما تعريف السيوطي للفاصلة فقد عرف على ان الفاصلة تشبه القافية في الشعر وقرينة السجع بمعنى انه يكمن التركيز على الجانب الايقاعي للفاصلة، لان الفاصلة تأخذ اشكالا متعدد ولهذا لا يمكن تحديدها إلا بالمعنى .

المطلب السابع : الفواصل القرآنية في سورة الرحمن

تميزت سورة الرحمن عن غيرها من السور، وذلك لنسق ايات المتمثل في ايقاع الفواصل وجمال العبارات التي تترك حس ونبرة لدى القارئ وكذلك فيها جانب التحفيز على اليقظة والانتباه وأيضا تحتوى على اسلوب الترهيب والترغيب ... وعليه نستخرج من الآيات الكريمة الفواصل القرآنية وإحصائها في جدول لتسهيل عملية الدراسة :[1]

الرقم	1	2	3	4	5	6
الاية	الرحمن	القران	الانسان	البيان	بحسبان	يسجدان
الفاصلة	ن	ن	ن	ن	ن	ن
الرقم	7	8	9	10	11	12
الاية	الميزان	الميزان	الميزان	للأنام	الاكمام	الريحان
الفاصلة	ن	ن	ن	م	م	ن

[1] ينظر :بن يمينة جميلة " الفاصلة القرانية وجمالياتها في سورتي طه والرحمن 2013/2012 ص 166.

رقم	13	14	15	16	17	18	19
الاية	تكذبان	كالفخار	نار	تكذبان	المغربين	تكذبان	يلتقيان
الفاصلة	ن	ر	ر	ن	ن	ن	ن
الرقم	20	21	22	23	24	25	26
الاية	يبغيان	تكذبان	المرجان	تكذبان	كالإعلام	تكذبان	فان
الفاصلة	ن	ن	ن	ن	م	ن	ن
الرقم	27	28	29	30	31	32	33
الاية	الاكرام	تكذبان	شان	تكذبان	الثقلان	تكذبان	بسلطان
الفاصلة	م	ن	ن	ن	ن	ن	ن
الرقم	34	35	36	37	38	39	40
الاية	تكذبان	تنتصران	تكذبان	كالدهان	تكذبان	جان	تكذبان
الفاصلة	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
الرقم	41	42	43	44	45	46	47
الاية	الاقدام	تكذبان	المجرمون	حميم–ان	تكذبان	جنتان	تكذبان
الفاصلة	م	ن	ن	ن	ن	ن	ن
الرقم	48	49	50	51	52	53	54
الاية	افنان	تكذبان	تجريان	تكذبان	زوجان	تكذبان	دان
الفاصلة	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن

الرقم	55	56	57	58	59	60	61
الاية	تكذبان	جان	تكذبان	المرجان	تكذبان	الاحسان	تكذبان
الفاصلة	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
الرقم	62	63	64	65	66	67	68
الاية	جنتان	تكذبان	مدهامتان	تكذبان	نضاختان	تكذبان	رمان
الفاصلة	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن

69	70	71	72	7 3	74	75	76	77	78
تكذبان	حسان	تكذبان	الخيام	تكذبان	جان	تكذبان	حسان	تكذبان	الاكرام
	ن	ن	م	ن	ن	ن	ن	ن	م

	الحرف	ن	م	ر
النتيجة	التكرار	70	06	02

نلاحظ من خلال هذا الجدول والإحصاء الذي قمنا به وجدنا ان حرف النون يمثل اكثر من نصف فواصل السورة ،حيث نرى ان نسبته51 % تقريبا في القران وهذا ما لاحظه العلماء ايضا، وكذلك كثرة استعمال حرف النون في القران 27265 مقارنة مع الحروف الاخرى وكذلك التنوين الذي يلحق بعض الفواصل هذا التنوين هو نون ساكنة ،وأيضا ان كان يتحول بالوقف الى الالف الممدودة ،ومنه نستنتج ان النون يفوز بأكبر فواصل في سورة الرحمن لما فيه من غنة جميلة في السمع ،لان عنصر الايقاع والتطريب والتنغيم يقصد اليه في القران قصدا وليس مجرد محسنات .

ثم جاء حرف الميم بعد حرف النون، ويليه حرف الراء التي تنطق باعتماد اللسان مع الاسنان، وكل هذه الحروف تنطق من الجزء الامامي لجهاز النطق وهذا ما نجده في الفواصل ان حروف الحنجرة والحلق اقل استعمالا من الحروف الشفوية والأسنانية، وهذا له علاقة بسهولة النطق والوضوح السمعي .

خاتمة

من خلال دراستنا هذه توصلنا الى ان الدراسة الصوتية في اللغة العربية اتسمت بالدقة والتميز، واستطعنا من خلال بحثنا هذا التوصل الى ان القران الكريم مدرسة تعطي النموذج الاكمل لدراسة الظواهر اللغوية، وكان في بحثنا ايضا وقفة على جهود العلماء العرب في التحليل وتفصيل الدراسة الصوتية وكيف انهم وضعوا حجر الاساس لهذا المجال بما قدموه من اعمال قيمة.

كذلك القران الكريم دائما يستمد منه الباحث الشواهد والأمثلة وهو يعتبر المثل الاعلى والمقياس الارقى والأسمى في رحاب الدراسات اللغوية.

ارتباط علم الأصوات و إستعانته الواضحة بمناهج علم الفيزياء وحقائقه ومبادئه مما جعل هذا العلم ميدانيا لمهندسي الاصوات اللغوية .

الكشف عن السمات التي تجلت في القرآن الكريم من نبر وتنغيم وفاصلة قرآنية ومعرفة الصوتية بالإضافة إلى البحث الذي تناوله العلماء العرب .

النظام الصوتي الذي قامت عليه دراستهم لمختلف مظاهر الصوت اللغوي.

وكيف أن سورة الرحمان تميزت عن غيرها من السور وذلك لنسق آياتها المتمثل في إيقاع الفاصلة وجمال العبارات التي تحفز على اليقظة وكذى أسلوب الترهيب والترغيب .

أن الدراسات الصوتية الحديثة استفادت من التطور العلمي الحاصل .

فقد نقلت التحاليل العلمية الدقيقة لتخضعها لدراسة الصوت آليا فاكتسبت الدراسة الصوتية طابعا علميا أكثر موضوعية ومصداقية .

قائمة المراجع والمصادر

أولا: القـــــران الكريم .

1-ابراهيم انيس "الاصوات اللغوية " ،مكتبة الانجلو المصرية ، ط 5 ، .1975

2-احمد حساني "مباحث في اللسانيات –مبحث صوتي – مبحث دلالي – مبحث تركيبي ".

3-احمد فليح "مبادئ في علم الصرف "، المركز القومي للنشر ط 1 ،اربد الاردن .2000

4-احمد نعيم الكراعين "علم الدلالة بين النظم والتطبيق " مؤسسة الجامعية للدراسة والنشر بيروت –الحمرا – شارع اميل اده ،بناية سلام ط 1 1413 هـ /1993 م .

5-اسماعيل ابي الفداء بن عمر بن الكثير القرشي الدمشقي "تفسير القران العظيم "،دار ابن حزم بيروت –لبنان ، ط 1 1420 هـ/ 2000 م .

6-حسام البهنساوي "الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث "

مكتبة زهراء الشرق ،ط 1 2005 ، جمهورية مصر العربية ،القاهرة .

7-الحملاوي "شد العرف في فن الصرف " شرح عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية

ط 3 ،بيروت –لبنان 2003 .

8-الزركشي "البرهان في علوم القران " تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دارالمعرفة ،لبنان .

9-صلاح الدين ارقد وان " مختصر الاتقان في علوم القران " دار النفائس ،

ط 1/ 2 ، 1975 / 1978 .

10-عادل جابر صالح ،نايف احمد سليمان "الجديد في الصرف والنحو " دار صفاء للنشر عمان د ط ، د ت .

11-عصام نور الدين "علم الاصوات اللغوية الفونتيكا " ، دار الفكر اللبناني .

12-عصام نور الدين "علم وظائف الاصوات اللغوية الفونولوجيا " دار المكر اللبناني بشارة بيروت ، لبنان ، ط 1 1992 .

13-كمال بشر "علم الاصوات "، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة .

14-محمود فهمي حجار "مدخل الى علم اللغة " .

15-ابن منظور "لسان العرب مادة الصوت " ، تح : عامر احمد حيدر ،دار الكتب العلمية ج 2 ، ط1 ،بيروت لبنان .2003

16-نور الدين عنتر "علوم القران الكريم " ، ط 1 1414 هـ /1993 م دمشق .

17-يوسف ابو العدوس "الاسلوبية الرؤية والتطبيق " .

ثانيا: المذكـــــــرات :

1-جميلة بن يمينة "الفاصلة القرآنية وجمالياتها في سورتي طه والرحمن " 2012 /2013

2-لخضر ديلمي ،التحليل الفيزيائي لصفات الأصوات العربية ،دراسة مخبرية ،أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه العلوم في اللغة العربية جامعة باتنة 1 ،2017-2018.

3-محمد الصغير ميسة "الايقاع الصوتي في القران الكريم "مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر -بسكرة – 2011 /2012 .

4-رتيبة بلموهوب "البناء الصوتي في سورة الرحمن "، المركز الجامعي لميله 2012 / 2013.

المجـــــلات :

1-فاطمة بنت ناصر المخيني " البنية الصوتية للفواصل القرانية دراسة في التحولات الدلالية " ،كلية الدراسات الاسلامية والعربية – دبي – مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، مج 9 ع 1.

الملاحق

سورة الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ (1)عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2)خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3)عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4)الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (5)وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (6)وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (7)أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (8)وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (9)وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (10)فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (11)وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (12)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (13)خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (14)وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (15)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (16)رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (17)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (18)مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (19)بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (20)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (21)يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (22)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (23)وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (24)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (25)كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (26)وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (27)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (28)يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (29)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (30)سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ (31)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (32)يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (33)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (34)يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ (35) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (36)فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (37)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (38)فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ (39)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (40)يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ (41)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (42)هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (43)يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (44)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (45)وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (46)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (47)ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (48)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (49)فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (50)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (51)فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (52)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (53)مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (54) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (55)فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (56)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (57)كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (58)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (59)هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (60)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (61)وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (62)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (63)مُدْهَامَّتَانِ (64)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (65)فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (66)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (67)فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (68)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (69)فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (70)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (71)حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ (72)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (73) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (74)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (75)مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (76)فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (77)تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (78)

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

مقدمة..... أ–ب

مدخل: مفاهيم اولية

تمهيد..... 4

المبحث الاول: تعريف الصوت 5

لغة..... 5

اصطلاحا..... 5

المبحث الثاني : تعريف القران..... 6

لغة..... 6

اصطلاحا..... 6

خصائص القران 7

المبحث الثالث: مستويات الدراسة الصوتية..... 10

المستوى الصوتي..... 10

المستوى الصرفي..... 10

المستوى التركيبي..... 11

المستوى الدلالي..... 12

الفصل النظري: الدراسة الصوتية اسسها والياتها

المبحث الاول: جوانب الدراسة الصوتية..... 14

الجانب الفيزيائي 14

جانب المخارج..... 15
عند القدامى..... 16
عند المحدثين..... 18
المبحث الثاني : تصنيف الاصوات اللغوية..... 21
الاصوات الصائتة..... 21
الاصوات الصامتة 23
المبحث الثالث: اقسام الاصوات اللغوية 25
الاصوات الساكنة وأصوات اللين..... 25
صفات الاصوات اللغوية..... 25
الفصل التطبيقي : السمات الصوتية في سورة الرحمن "انموذجا
1 المبحث الاول :تسمية السورة 32
اسباب نزولها..... 32
المبحث الثاني :تجليات المظاهر الصوتية 34
تعريف النبر 34
انواع النبر 35
التطبيق على السورة (النبر) 36
تعريف التنغيم 38
لغة..... 38
اصطلاحا 38
التطبيق على السورة (التنغيم) 38

الفاصلة القرآنية 39

لغة 39

اصطلاحا 39

التطبيق على السورة (الفاصلة القرآنية) 40

خاتمة..... 45

قائمة المصادر والمراجع .....

الملاحق .....

الملخص :

تتناول الدراسة موضوع الصوت في القرآن الكريم , حيث حولنا من خلاله الكشف عن مدى مساهمة العلماء العرب في معالجة المشكلات الصرفية والنحوية.

وماهي الأسس التي اعتمادها في تصنيف وتقسيم وترتيب الأصوات اللغوية .

وبعد الدراسة وتدقيق توصلنا الى نتائج عديدة نذكر منها :

–ان الصوت بصفة عامة اكتساب اهمية بالغة سواء عند القدماء او المحدثين .

– الاطلاع على المجهودات الجبارة التي قدمها العلماء العرب في هذا المجال .

– الكشف عن السمات الصوتية في القرآن الكريم من نبر وتنغيم وفاصلة قرآنية ومدى ارتباطها بجماليات النص القرآني .

الكلمات المفتاحية :صوت –تنغيم–فاصلة قرآنية

Summary:

The study addresses the subject of sound in the Holy Quran, where we have tried to reveal the extent of the contribution of Arab scientists to the treatment of morphological and grammatical problems.

And what bases has it adopted in the classification, division, and arrangement of linguistic voices. After the study and the audit, we achieved many results, including: - The sound in general has acquired a great importance both for the old and for the modernists. - See the considerable efforts made by Arab scientists in this area. - The revelation of sound characteristics in the Holy Qur'an of Tints and Tanghim and a Qur'anic passage and the extent of its relevance to the entire Qur'anic text.

Keywords: Sound - Toning - Quran comma